(ألا حيّ ِ أطلالاً لواسعة الحبل ... أ َلوفٍ تسوّي صالح القوم بالرّ َذْل) .

(فلو أ َن من أ َمسَى بجانب تلعَة ... إلى جبليْ طيّ ٍ فساقطة الحَبْلِ) .

(جلوس إلى أ َن يَقْصر الظّلّ عندها ... لراحوا وكُلّ القوم منها على وصْل) .

فقال لي المأمون اخفض صوتك لا تسمعك عريب فتغضب وتظن أنا في حديثها فأمسكت عما أردت أن أخبره وخار ا لي في ذلك .

حدثني محمد بن أحمد الحكيمي قال أخبرني ميمون بن هارون قال قال لي ابن اليزيدي .

حدثني أبي قال خرجنا مع المأمون في خروجه إلى بلد الروم فرأيت عريب في هودج فلما رأتني قالت لي يا يزيدي أنشدني شعرا قلته حتى أصنع فيه لحنا فأنشدتها .

(ماذا بقلبي من دوامِ الخفْق ... إذَا رأ َيتُ لمعانَ البَرْقِ) .

(من قِبَل الأردُنّ ِ أو دِمشْق ... لأ َنّ من أ َهوَى بذاك الأفْق) .

(فإنّ فيه وهو أ َعزّ الخَلْق ... عليّ والزّورُ خلاف الحقّ) .

(ذاك الذي يَملِك بني رِقّ ِي ... ولست أ َبغِي ما حَييتُ عِتْقِي) .

قال فتنفست تنفسا ظننت أن ضلوعها قد تقصفت منه فقلت هذا وا تنفس أعشق فقالت اسكت يا عاجز أنا عاشق وا لقد نظرت نظرة مريبة في مجلس فادعاها من أهل المجلس عشرون رئيسا طريفا .

شعر لعباس بن الأحنف يصلح بينها وبين حبيبها .

حدثني محمد بن خلف قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن حمدون قال